أحداث في ذاكرة الجامعة

■ عبدالرحمن طايس

نواصل السير عبر السنوات، إلى الوراء نعود، لنلتقي بالمبدعين الذين كانوا يوما مثلنا طلابا على مقاعد الدراسة، والآن هم نجوم في سماء المجتمع، يعملون بجد وإخلاص، يساهمون بعلمهم وجهودهم، في بناء مجتمعنا، فهم بحق منارات نقتدي بها، نلتقي اليوم مع السيد عمر عبدالعزيز المرواني مدير الشؤون الإدارية والمالية بالإنابة بالمجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، ولد سنة 1974م، درس الابتدائية في مدرسة خالد بن الوليد، ليكمل المرحلتين الإعدادية والثانوية في المعهد الديني، تخرج من الجامعة بتقدير امتياز وكان الأول على دفعته سنة 1992م، حاصل على شهادة زمالة المحاسبين الأمريكيين CPA ، عضو في مجلس إدارة الجمعية العلمية للمحاسبة القطرية.

عمر المرواني:

رسالتي في الحياة خدمة وطني ومجتمعي

عمر عبدالعزيز المرواني

سألناه في البداية السيد عمر .. تخرج من القسم العلمي بالمعهد الديني بمعدل مرتفع كان يؤهله لدخول أية كلية علمية كالعلوم أو الهندسة، لكنه اختار كلية الإدارة والاقتصاد دونا عنها، ما هو السبب؟!.

فأجابنا: لم تكن لدي ميول لدراسة الهندسة أو الطب، وهكذا توكلت على الله وبناء على نصيحة اخي الأكبر د.حامد، دخلت كلية الإدارة والاقتصاد، في البداية درسنا المواد بشكل عام، شيئا فشيئا وجدت نفسي في المحاسبة، فتخصصت بها، والحمدلله كان اختيارا موفقا.

ثم سألناه عن التطور الحاصل بالجامعة وعن رأيه، وخاصة في كلية الإدارة الاقتصاد التي استحدثت 4 تخصصات جديدة في الفترة الأخيرة؟!.

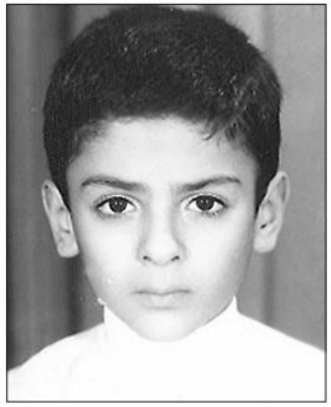

أرى ان الجامعة تطورت بشكل كبير ولا سيما في الجانب الاكاديمي، وبالنسبة لكلية الإدارة فالتطور فيها واضح، ويكفيها أنها الكلية الوحيدة التي تطرح برامج الماجستير.

ما قصة شهادة زمالة المحاسبين الأمريكيين CPA ، ما أهميتها لك كمحاسب؟!.

في السنة الأخيرة من دراستي الجامعية أصبح الحصول على شهادة CPA حلما يراودني، وظل معي يكبر يوما وراء آخر، وبعد إربع سنوات من التخرج بدأت دراسة الـ CPA أثناء عملي في ديوان المحاسبة، ونلت الشهادة سنة 2002 م من مدينة سكرمنتو بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

ومن الطبيعي أن نسعى لمعرفة قصة نجاح السيد عمر في عمله، وهكذا طلبنا منه سيرة ذاتية قصيرة وسألناه: قبل أن تشغل منصب مدير الشؤون الإدارية والمالية بالإنابة بالمجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، تنقلت بين عدة وظائف مرموقة، هلا سردت لنا سيرتك الذاتية في مجال العمل؟!.

بعد التخرج مباشرة عملت محاسبا متدربا في شركة البترول الوطنية للتوزيع (نودكو) لمدة عام تقريبا حتى 1996، لأنتقل بعدها للعمل في مصرف قطر الإسلامي بوظيفة مراقب لمدة عامين خلال الفترة من 1997–1998، ثم كانت النقلة الأولى حيث عملت بديوان المحاسبة بوظيفة مراجع ثم مراجع أول لمدة 3 سنوات ونصف السنة تقريبا من 1999–2002، وأخيرا انتقلت للعمل في المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار بوظيفة كبير محاسبين ثم مدير للشؤون الإدارية والمالية بالإنابة من 2002 وحتى الآن، وعملي الحالي إن كان إداريا بشكل أكبر إلا أنني مازلت أمارس بعض الادوار المحاسبية.

وعن رسالته ورؤيته التي يحاول تحقيقها؟!.

قال: رسالتي في الحياة خدمة وطني ومجتمعي، أما عن طموحاته فقال: طموح الإنسان لا ينتهي ولاتزال أمامي الكثير من الأهداف التي أسعى لتحقيقها.

وأنت تسير إلى منصة التكريم في حفل التخرج لتسلم الشهادة والمدية التذكارية، ماذا كان يدور في ذهنك وقتها؟!.

كنت اشعر بسعادة غامرة، فقد جاء اليوم الذي أقطف فيه ثمرة جهودي، كما أنه حان الوقت الذي أساهم فيه في بناء وطني الحبيب قطر، الذي لم يبخل علينا بشيء، وقد حان الوقت لرد الجميل.

ثم سألناه عن طبيعة مشاركته في فعاليات الملتقى المهني، إذ سيتحدث في إطار ندوات الجمعية العلمية للمحاسبة؟!، فقال: سأتحدث عن الجمعية العلمية للمحاسبة وأنشطتها والتي أنا أحد اعضاء مجلس إدارتها.

سألناه عن ذكرياته في الجامعة التي لن ينساها أبدا ؟، فأجاب: من الذكريات التي لا تنسى هي الدراسة الجماعية التي كنا نقوم بها انا ومجموعة من أصدقائي من الكلية، حيث كنا نقضي ساعات في الدراسة إما في الجامعة أو في منازلنا بالتناوب. وعن نصيحته لطلاب وطالبات الجامعة؟! قال: نصيحتي ألا نتعلم لأجل الحصول على وظيفة، بل نتعلم لأجل العلم، أن يصبح العلم في حياتنا قيمة ومعنى.

الجامعة تطورت بشكل واضح..

لا سيما في الحاسب الأكاديمي